

بَابُ الْمَسْئَلَاتِ

تحت هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووصفا ان يجيب فيه مسائل الشكرين التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف ، ويشترط على السائل (١) ان يضمن مسأله باسمه ولقبه وعمل اقامته بوضاه واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين اروقاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله لنا فليذكره مسأله وان لم تدرجه بعد شهر آخر تكون قد اعملته لسبب كاف.

اي المسحوق الناعم الذي يكتحل به .
لكننا لا نرى وجهاً لذلك »

(٢) زمن للنظام وتأثيره في العقل
مصر . محمد اقمدي محمد سغفان .
يقال ان الولد اذا فطم عن الرضاع دون
العامين كان اقرب الى الفطنة والذكاء .

فهل هذا صحيح وما علته اذا صح .
ج . لا يصح الحكم في ذلك ايجاباً

او سلباً الا اذا امتحن في عدد كبير جداً
من الرضع في مائة رضيع مثلاً أو الف رضيع

فقطم نصفهم دون العامين والنصف الاخر
بعد العامين وروقبوا بعد ذلك فظهر ان

الذين فطموا دون العامين اذكي من الذين
فطموا بعد العامين . ولم نقرأ ولا سمعنا ان

احد أجرب ذلك على هذه الصورة ولكننا
نقول بنوع عام ان فطم الطفل حينما يتم

العام اصلح له لسببين كبيرين الاول ان
لبن امه لا يكفي بعد ذلك لتغذيته ولا سيما

اذا حملت والثاني ان ممارسة اجهزة الهضم
فيه اي الاسنان واللحاه والمعدة والامعاء

(١) الكحول

جوليكاييرو . الخواجه بطرس هاني .
من اي لغة لفظة الكحول وهل لفظة
Alcohol الافرنجية هي لذات الشيء الذي
يسمى بالعربية كحلاً

ج . ان كلمة Alcohol الافرنجية
التي معناها روح الخمر وعن نمرها على

لفظها الافرنجي متبسة لاستاذنا الدكتور
فان ديك اختلف الباحثون في اصلها

واكثرهم على انها من كلمة كحل العربية اي
الاعد وهو المسحوق الناعم الذي يكتحل

به . وقد ذكرنا فيما كتبناه عن الكحول
في مسائل علم الكيمياء في مقتطف سبتمبر

١٩٢١ صفحة ٢٧٣ ما نصه
« ولا ندري كيف اطلق عليه

برسلسوس اسم الخمر الكحولولي
Alcooli vini مع ان غيره سماه قبله

ماء الحياة او اكبر الحياة . وزعم اصحاب
كسب اللغة من الاوربيين ان كلمة الكحول

او الكحول هي نفس كلمة كحل العربية

مرافقاً للفتنة وليس بينها علاقة سببية
أما سؤال الأول ولا يحسن التصريح
به فجوابنا عنه بالإيجاب لسبب طبيعي
يضر الجنين

(٥) مدارس المراسلات

مصر . محمود أفندي علي بالسكا
الحديد المصرية . يوجد بيلاذ الانكليز
وغيرها من الممالك جامعات ومدارس
تسمى مدارس المراسلات وغرضها
التدريس بواسطة المراسلات وقد وجدت
بعض المصريين يتحققون ببعض هذه
المدارس كل في الفن الذي يرغب فيه ولكن
سرعان ما يتركها بعد حين أما لياسه من أعام
دراسته بواسطة البرسطة (المراسلات)
أو لاعتقاده ان هذه المدارس ما هي الا
اجولة لاصطياد نقوده فالرجاء الافادة
حتى اذا كانت الدراسة فيها خيراً ابتدأنا
بها لمنفعة الوطن ومنفعتنا

ج . قد يكون بعضها اجولة لاصطياد
النقود ولكن لا شبهة في ان بعضها ليس
كذلك لاننا نعرف شاباً درس بالمراسة
فاستفاد كثيراً . ولكن التعلم بالمراسة
لا يفيد الا من كان قاصداً الاستفادة
راعياً فيها كل الرغبة وهذا قد يحصل العلم
وحده بقليل من الارشاد . فاذا لم تكن
الرغبة شديدة في النفس فالمدارس نفسها
وما فيها من التدقيق والتدريس والمراجعة
لا تفيد الفائدة المطلوبة

والكبد لهضم الطعام الجامد تقويها
وتقويها لازمة له بدنياً وقد تكون
لازمة ايضاً عقلياً

(٣) الكروان والورد

ومنه . شوهد ان الكروان اذا مر
على اشجار الورد تساقط وردها فهاذا
تعلون ذلك

ج . لا وجه لتعليل شيء غير
معقول لانه لا يظهر لنا اقل ارتباط بين العلة
والمعلول ولكن اذا جريتم ذلك مراراً
عديدة فاطيرتم كرواناً فوق بستان ورد
عشرين مرة مثلاً ورأيتم الورد تساقطت
كل مرة طار الكروان فوقها ترجيح ان
يكون للكروان وطيرانه قوة طبيعية على
ايقاع الورد غير معروفة بين القوى او
النواميس الطبيعية وحينئذ ينظر فيها
(٤) الصلع والبيترية

ومنه . هل من علاقة بين الصلع
والبيترية حتى ترى اكثر عظام الرجال
كذلك

ج . لا نظن لاسبابا وانما ترى كثيرين
من الصلع وهم ليسوا على شيء من التبوغ
وغرى بعض النوايق والشعر يكسور ووسهم
مثل اينشتين . ولكن عظام الرجال يكونون
في الغالب من الشيوخ الذين عركوا الدهر
واكسبوا كثيراً بالاختبار ومتى بلغ
الانسان سن الشيخوخة ضعفت منابت
شعره فيسقط اكثره فكان الصلع

(٦) والي مكة من قبل الروم

نابلس . زكي اتندي نقاش ورد في الصفحة ١٩ من مقتطف ينابر (كاتون الثاني) لستنا هذم « ويقال ان الوالي على مكة قبيل الهجرة كان من قبل قياصرة الروم » فاسترعى هذا القول انتباهي ووجدتني اقف عنده متائلاً عن عامك ان تكونوا قد نفتحوه او اي حادث تاريخي او مصدر جعلكم تستنجونه منه ولذلك لم اربداً من الرجوع اخيراً اليكم عليكم تفيدوني عن ذلك المصدر الذي استقيم منه جلتكم المنقولة او فكرتكم المستنجة

ج. نقلنا ذلك عن كتاب الدكتور كول "Mohammed and Mohammedanism" by S. W. Koellè-Ph. D. المطبوع سنة ١٨٨٩ صفحة ٥ حيث جاء ما لخصه

For shortly after his accession to the throne, A. D. 610 the Emperor Heraclius nominated Ottman, then a convert to Christianity and a friend and follower of the Hanif Zeid as Governor of Mecca

اي ان عثمان (الحويرث) الذي اعتنق المسيحية وكان صديقاً لزيد الحنفي وتاباً له سماء الامبراطور هرقلوس الذي رقي الى سدة الملك سنة ٦١٠ للميلاد والياً على مكة بمذارقائه بقليل . وبلي ذلك كلام في

هذا الصدد مناده ان قريش قبلته والياً عليها على غير رغبتها ثم ثارت عليه فاضطر ان يعود الى الامبراطور وبخبره بما حدث فكتب الامبراطور الى عمرو والي اليمن ان يسجن كل تاجر من تجار مكة يقول عثمان انه يستحق ذلك . فزاد غيظ اهل مكة منه ويقال انهم قتلوه غيلة في اليمن (٧) فمن سر النجاح

ومنه . كم عن كتاب سر النجاح وهل يمكنني ان اشترى كتاب The Prophet لجبران خليل جبران ج . عن كتاب سر النجاح مجلداً ٢٥ غرماً . وكتاب النبي لجبران خليل جبران لا نعلم انه يوجد هنا ولكن يمكن طلبه من اميركا من هذا العنوان

Alfred A. Knopf
220 West 42 Street
New-York N.Y.

(٨) ترعة السويس

بنداد . محمود اتندي نديم . كم مرة فتحت ترعة السويس منذ علم التاريخ والى من ينسب فتحها كل مرة ج . لم تفتح إلا مرة واحدة لما فتحها ده ليس ولكن كان بين النيل والبحر الاحمر خليج تسير فيه المراكب وقد فتح وردم مراراً فكان في الامكان ان تصعد المراكب من بحر الروم بالنيل الى مباد هذا الخليج ثم تجري فيه الى البحر الاحمر وسأني على تفصيل ذلك في فرصة اخرى

(٩) ابو الهول وميكه

ومنه ما كان غرض المصريين القدماء من بناء اول هيكل لابي الهول والى اى زمن يرجع بناء اول هيكل من هذا النوع. وهل ابو الهول الكبير الذي في الجزيرة اول ابو هول ام كان قبله غيره

ج . لا يعلم كيف خيل الى المصريين الاقدمين وجود آلهة لها رأس انسان وبدن حيوان اى انها مختلطة بين الناس والحيوانات وبدن بعضها من حيوان ورأسه من حيوان آخر والمرجح انهم هم اول من تخيل ذلك لكثرة ما صنعوا من التماثيل التي لها بدن انسان ورأس حيوان او بدن حيوان ورأس انسان واشهر هذه التماثيل مثال الجزيرة المعروف الآن باسم ابي الهول واسمها في المصرية « هو » والمظنون ان هذا المثال من عصر الدولة الرابعة من الدول المصرية وانه صنع تذكراً للملك خوفو ابي الهرم الاكبر فرأسه يمثل رأس خوفو وبدنه بدن أسد للدلالة على قوته فهو أقدم ما حفظ من نوعه . وقال فلوطرخس وغيره ان المصريين كانوا ينصبون هذه التماثيل امام هياكلهم للدلالة على طبيعة الالهة المحبوبة بالنيب

(١٠) التمدن الاقدم

مصر . ابوالنصر افندي السعد احمد . اى التمدن اقدم الصينى ام الهندي ام المصرى

ج . ان آثار التمدن التي كشفت حتى الآن ومعها أدلة يعرف بها الزمن تدل على ان التمدن المصري اقدم من الصينى والهندي . ولكن سكان الصين من الجنس المنغولي وهو اقدم من الجنس الاسيوي . والذي يرجح ان تمدن مصر ابتداء بعد دخوله اليها ولا دليل على ان التمدن المنغولي مقتبس من شعب آخر فاذا صح ذلك لم يبق ما يمنع ان يكون التمدن المنغولي قد ابتداء قبلما دخل الاسيويون القطر المصري ولو لم يكشف من آثاره حتى الآن ما يثبت ان تاريخه اقدم من تاريخ التمدن المصري

(١١) رأس الابداء والكتاب

ومنه . من هم رأس الابداء والكتاب بالمرية نثراً ونظماً مثل شكسبير بالانكليزية وجوته بالالمانية وفكتور هوغو بالفرنسية وخاقاني بالفارسية وميرزا غالب بالهندستانية ج . ان الذين اشتهروا في العربية بالنثر والنظم معاً قلال ومنهم المعري والحاريري وبديع الزمان . والغالب ان الذين اشتهروا شهرة فائقة في النظم ليس لهم نثر كثير يعتمد على كالتنبي والبحتري واي تمام من المتأخرين والاختلط وامروء القيس وحسان الباهلي من المتقدمين

(١٢) علم السياسة وعلم الاجتماع

ومنه . ما هو الفرق بين علم السياسة وعلم الاجتماع . او ليس علم الاجتماع من

اساس علم السياسة

ج . علم السياسة Politics نظري

وعلمي يراد به معرفة القواعد التي تحكم

بها البلدان لحفظها وفلاحها واستعمال

تلك القواعد فهو يشمل (١) معرفة

الناموس الطبيعي (٢) الغرض من وجود

الحكومة والرابطة التي بينها وبين كل

فرد من السكان و(٣) الاقتصاد السياسي

و(٤) ادارة المدن و(٥) تاريخ سياسة

البلاد و(٦) تاريخ الانظمة السياسية في

البلدان الاخرى و(٧) علم الاحصاء بكل

فروعه و(٨) القوانين الدستورية و(٩)

القوانين المعمول بها في الممالك المختلفة

و(١٠) المعاملات السياسية و(١١)

الاساليب الادارية المستعملة في البلدان

المختلفة . اما علم الاجتماع فيراد به البحث

في القوانين التي انتظم الناس بموجبها

جماعات وتأثيرها في تقدمهم او تأخرهم

اجتماعياً وسياسياً ومحسن ان يكون من

اصاسات علم السياسة

(١٢) من هم الاتصاليون

ومنه . ما معنى الانفصاليين الذين

نقرأ من امهم كثيراً في الجرائد في هذه

الايام وما مبادئهم وما اسمهم بالانكليزية

ج . هم فريق من الالمان من سكان

البلاتينات ارادوا الانفصال عن المانيا

امارغبة في الاستقلال او مجارة لمغرب

اجني واسمهم بالانكليزية Separatists

(١٤) علاج السل

منه . فُرأشة شيخ العرب عبد الرحمن

علي قريط ارجو افادتها عن الملاحين

الذين استنبطها الدكتور ان هزني

سهل تنجر ودرابر لمرض السل وهل

ثبت انهما يشفيان هذا المرض وهل

يمكن الحصول عليهما في مصر

ج . لا يزال هذان الفلاجان في دور

الامتحان ولم يثبت قسهما ثبوتاً يفي كل

رب لان السل يشق احياناً لغير سبب

ظاهر ولا لعلم انه جيء بشيء من هذين

الملاحين الى القطر المصري

(١٥) العجائب للمصر

حيفا . الخواجه تادرس فرج قرأت

في رواية استرداد السودان الجملة الآتية

وهي « وشلال اصوان العظيم الذي يعد

العجوبة الدنيا العاشرة » فما هي العجائب

التسع الباقية

ج . يقال ان العجائب سبع لاتع

وهي اهرام الجيزة وصم رومن وسور

الصين وجناتن بابل وبنارة الاسكندرية

وهيكل ارطاميس وبتال زفس في اثينا

واما شلال اصوان فن اصغر الشلالات

الكبيرة فلا يذكر مع شلال فكتوريا

في قلب افريقية ولا مع شلال نياغرا في

اميركا ولعل مراد الكاتب السد الذي بني

عند شلال اصوان لحجز ماء النيل فانه

من اعظم السدود